قال النبي صلى الله عليه وسلم اربع مفسدة للقلب محادثة الاحمق ومتراكم الذنب والجلوس عند النساء قيل من الموتى قال كل غني ابطره غناه وعن مارون القصار انه كان يقول لا تختر الغنى والفقر والذي اختاره الله لك فهو خير لك وسئل بعض اهل المعرفة عن الغنى قال الغنى ثلثة اشياء قلب عالم يستعين به العبد لدينه وبدن صابر في طاعة ربه يتزود ليوم فقره والقناعة بما رزقه الله تعالى مع اليأس من الناس وحكي ان رجلا قال لمحمد بن علي الترمذي رحمة الله عظني قال اجعل الدنيا مالا صيّنه في منائك ثم انتهبه وليس معك شئ ذكر الرضا وقال ابو بكر بن طاهر الرضا اخراج الكراهية من القلب حتى لا يكون فيه الا فرح وسرور وقال راهب الرضا من الله تعالى ان يستوي عندك مرارة المنع وحلاوة الاعطاء وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى في الارض عبادا قلوبهم انور من الشمس وفعلهم فعل الانبياء وهم عبيد افضل من الشهداء ليس لهم في الدنيا من الدنيا قليل ولا كثير رضوا بما قسم الله لهم ورضي الله عنهم فقال ابن عمر من هم يا نبي الله قال الزاهدون في الدنيا الراغبون في الاخرة والراضون لقضاء الله تعالى وقدره وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رضي من الله بالقليل من الرزق رضي الله عنه بالقليل من العمل وفي الخبر ان موسى صلى الله عليه وسلم قال الهي دلني على عمل اذا عملته رضيت عني قال انك لا تطيقني ذلك فخر موسى عليه السلام ساجدا متضرعا فاوحى الله تعالى يا ابن عمران رضاي في رضاك بقضائي وروي انه سئل ابن مسعود رضي الله عنه هل للعبد علم بان الله تعالى راض عنه قال نعم قيل وكيف يعلم قال ليبتين خصالا الاول ان يجتنب من جميع معاصي الله والثانية ان ينصح جميع خلق الله والثالثة ان يكون آمنا بما تكفل الله والرابع لا يتبع من قول الحق كائن من كان من عباد الله والخامس ان يودي جميع فرائض الله تعالى والسادسة ان يكون مستعدا للقدوم على الله تعالى قال ابو بكر الوراق رحمة الله تعالى اربعة تعدل النبوة كظم رارة القلب وحسن الخلق وكف الاذى والرضا بقضاء الله تعالى وقال ابو سليمان رحمة الله لا يكون الرجل من اهل الله تعالى حتى يكون فيه ثلثة خصال الفرار الى الله من كل شئ والسكون اليه من كل شئ والرضا به عن كل شئ سئلت رابعة متى يكون العبد راضيا قالت اذا سرته المصيبة كما سرته النعمة وحكي ان سفيان قال عند الرابعة اللهم ارض عنا فقالت له اما تستحي ان تطلب الرضا عن ليست عنه براض وعن الفضيل انه قال بلغني ان نبيا من الانبياء عليهم السلام قال يا رب كيف اعلم علامة رضاك عني قال علامة ذاك ان تنظر كيف رضي المساكين عنك وعن وهب بن الورد انه قال كنت في ارض الروم فاتاني صاحب لي فقال سمعت في هذا الجبل صوتا وهو يقول عجبت لمن يعرفك كيف يرجو احدا غيرك وعجبت لمن يعرفك كيف يتعرض لغضبك برضاء غيرك وعن بشر انه قال قال لي الفضيل بن عياض رحمة الله عليهما يا بشر الرضا وعن الله اكبر من الزهد في الدنيا لان الراضي لا تمنيه فوق منزلته ساعته وسئل

محمد

محمد بن كعب القرظي رحمة الله ومن الرجل عندك فقال الذي فيه ثلاث خصال اذا رضي من احد لم تخرجه رضاه الى الباطل واذا غضب من احدكم لم يمنع غضبه من الحق واذا قدر على شئ لم يتناول ما ليس له وقال محمد بن كرام رايت حكيما فقلت له اوصني فقال اجتهد في رضاء خالقك بقدر ما تجتهد في رضا نفسك واحفظ لسانك كما تحفظ كيسك وابذل كيسك لاخوانك كما تبذل لهم لسانك ذكر الوفاء سئل بعض اهل الطريقة ما الوفاء بالعهد قال ان لا يكون في قلبك غيره ولا تطلب رزقك من غيره ولا ترجع في طلب شئ الى غيره وقال بعضهم اوفى الناس بعهد الله تعالى من كان اصدقهم الى الناس وعن بعض المتكلمين انه قال اذا رايتم الرجل اعطي من الكرامات حتى يمشي على الماء ويطير في الهوا فلا تغتروا به حتى تنظروا كيف تجدونه في حفظ الحدود ووفاء بالعهود ومتابعة الشريعة قيل لحكيم الين اعمل حتى اموت مسلما قال لا تصحب مع الله الا بالموافقة ولا تلاحق الخلق الا بالنصيحة ولا تلاحق النفس الا بالمخالفة ولا تلاحق الشيطان الا بالعداوة ولا تلاحق الدين الا بالوفاء وقال الكتاني من بكى على الدنيا فليس له في الاخرة نصيب ومن بكى على الدنيا والاخرة فليس له الى الله تعالى سبيل ومن اراد النجاة فعليه بوفاء ما عهد وسئل حكيم عن الوفاء عند الحكماء قال مجانبة الترك وهو التزود بالحق بالنفس والقلب والروح يعني لا تشتغل النفس الا بحدمته ولا تلاحظ بالقلب غيره ولا تشاهد بالروح سواه قيل من الوافي قال الذي لا يبدو له ما يختار ولا يكره بل يسير على سبيل الامر وطريق الوفاء ذكر الاخلاص والرياء قال ابو عثمان الاخلاص رؤية الخلق بدوام النظر الى الخالق وقال يحيى بن معاذ الاخلاص ان لا يكون لغير الله فيه نصيب وقال رويم الاخلاص ارتفاع رؤيتك من فعلك وقال سهل بن عبد الله الاخلاص المشاهدة والاستعانة والتبري من الحول والقوة الا بالله وقال حقيقة الاخلاص ان يستوي افعال العبد في الظاهر والباطن وقيل الاخلاص ان يكون سكون العبد وحركاته وقوله وفعله لله لا لغير الله وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثني الى اليمن ادع بني يا رسول الله قال اخلص نيتك يكفك القليل من العمل وقال النبي صلى الله عليه وسلم من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه قال ابو سعيد المغربي من لم يحرن سبعة بسبعة فهو عمله عمل من لا يقبل منه الخوف بالامن والرجاء بالطلب والنية بالقصد والدعاء بالتضرع والاستغفار بالندامة والعلانية بالسريرة والعمل بالاخلاص وقال الفضيل ترك العمل لاجل الناس رياء والعمل من اجل الناس شرك والاخلاص ان يعافيك الله عنهم وعن النظر اليهم وقال سري من تزين للناس بما ليس فيه ستط عن عين الله وقال ابراهيم بن شيبان من تكلم في الاخلاص ولا يطالب نفسه به ابتلاه الله بهتك ستره عند اقوانه واخوانه وحكي عن ابي الطيب انه قال جرحان النفس في حرفين اشتغالهم بنا فلة وتضييع فرض وعمل الجوارح بلا حضور قلب اي الاخلاص وانما ضعوا الاخلاص لتضييعهم الاخلاص وعن محمد بن سعيد المروزي انه قال انظر كيف تعمل وكيف ترضي فان خلاصك فيما يعمل بالاخلاص وسعادتك فيما ترضي بالقضاء وقال النبي صلى الله عليه وسلم من اطعم طعاما بر بوا وسمعة طعم الله

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)